

الأنبياء الصغار

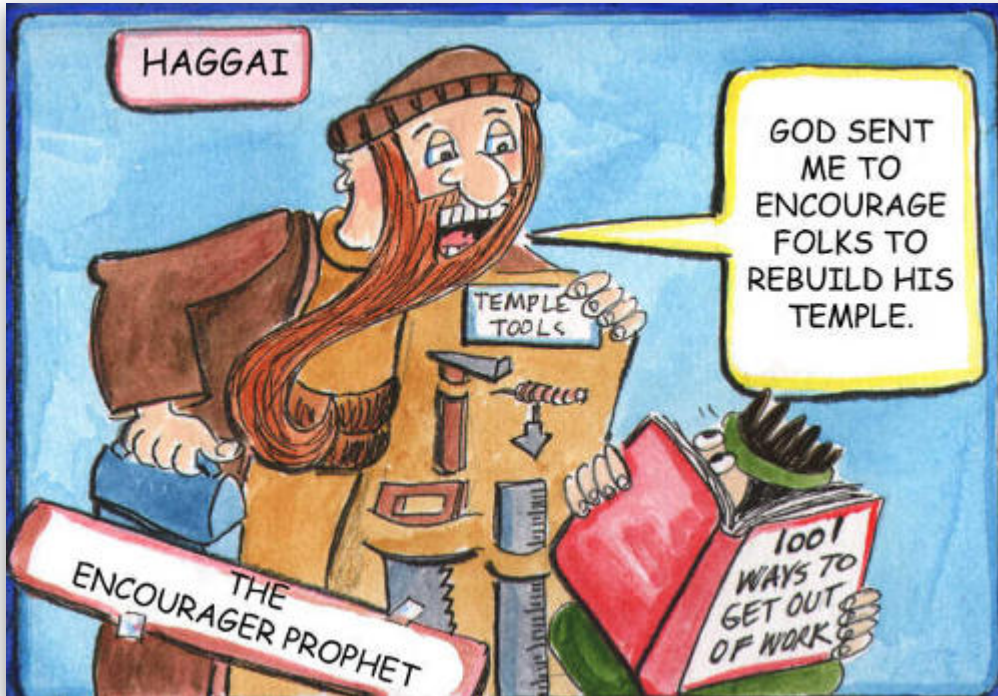
حجي

اجعلوا قلوبكم على طرقكم

رتب أولوياتك صح و خط ربنا في الأول ... مع توبة مستمرة و حقيقية ... ماتسيبش الإحباط يغلبك ... ربنا هاشتغل معاك و يقبل شغلك و يفرح بيه و يباركك بركات عظيمة جداً

! أسفار الأنبياء الصغار ممكن تقول أقل أسفار بنقراها أو بنعدّي عليها من غير ما نفهمها ... رغم إنها مليانة نبؤات مهمة جداً عن ربنا و عن الكنيسة لدرجة إن كنيستنا في أسبوع الآلام (أقدس أسبوع في السنة اللي بيركّز على الصليب) بتقرا كتير جداً من أسفار الأنبياء الصغار

i عن السفر



عن الكاتب:

- معنى الاسم: حَجِّي أو حَجَّاي معناه عيد
- فترة النبوة: بعد العودة من السبي
- الفترة الزمنية: بدأ نبوته سنة 520 ق.م (أيام ملك اسمه داريوس، غير طبعاً اللي كان أيام دانيال) و استمرت 4 شهور تقريباً

• أهم إنجازاته: نجح في إعادة الشعب لحماسه للاستمرار ببناء الهيكل ثاني

عدد الإصحاحات: 2

? ظروف الكتابة: وقتها كان زربابل بدأ العودة من السبي و بدأ البناء, لكن بسبب مقاومة السامريين (اللي كانوا مستوطنين الأرض وقتها) توقف البناء 16 سنة (من 536 ق.م. ل 520 ق.م.) ... بعدها الشعب تكاسل و ركز على بناء بيته و تركوا بيت ربنا

👉 السفر موجّه لمين؟ لزربابل القائد و يهوشع الكاهن (في مملكة الجنوب يهوذا, بعد العودة من السبي)

📌 هدف السفر:

- التشجيع على بناء بيت الرب: ياللا نقوم نبني بيت ربنا (لأن البناء كان عطل وقتها)
- بيتكلم عن الفرح اللي في حياتنا لو التفتنا لبناء الهيكل (قلوبنا) و إزاي ربنا هايكون معانا

🔑 مفتاح فهم السفر: الهيكل في العهد القديم = حاجتين في العهد الجديد:

- الكنيسة على المستوى الجماعي
- قلبي (على المستوى الفردي) ... زي ما القديس بولس قال: انتم هيكل الله

📖 ترتيب السفر

سفر حجّي يتكون من 4 نبوات على مدار 3 شهور تقريباً

إصحاح #1 آية : 1 ل 15

ترتيب الأولويات

عتاب للشعب على إهمالهم في حق ربنا و بيته و اهتمامهم ببناء بيوت ليهم ... و استجابة سريعة من الشعب و القائد

إصحاح #2 آية : 1 ل 9

تصحيح التوقعات

لا تنظر إلى الوراء: تشجيع الشعب على البناء بعد ما يأسوا إنهم يعملوا هيكل فخم زي الهيكل القديم ... لكن على الرغم من كده ربنا كان قابل جداً شغلهم ده

إصحاح #2 آية : 10 ل 19

أهمية التوبة و بركاتھا

لازم مع البناء يكون فيه توبة حقيقية و عودة للعهد مع الله من كل القلب ... مع وعود بالبركات العظيمة من عند ربنا

إصحاح #2 آية : 20 ل 23

يوم الرب

يوم دينونة للأشرار و خلاص للأبرار في أورشليم الجديدة

ملخص السفر

1: ترتيب الأولويات



- في الوقت ده كان الشعب بدأ العودة من السبي على يد زربابل القائد، و بدأت نهضة جميلة في إعادة بناء الهيكل اللي اتهدم تماماً وقت السبي
- لكن للأسف مع بعض المضايقات و التهديدات، توقف الشعب عن بناء الهيكل ... حصل حالة من الكسل، و الناس قالت إن ده مش وقت مناسب لبناء الهيكل تاني ... نستنى شوية

- فانصرف الشعب عن بناء الهيكل و عن الاهتمام بيه، و بدأ كل واحد ينشغل في بناء بيته و الاهتمام بفخامته
- و طبعاً مع الحالة دي غابت البركة ... الناس بتشتغل كتير عشان نفسها لكن ببركة قليلة، و مافيش إحساس بالشعب و الغنى
- **و بالتالي ربنا أرسل حجي النبي عشان يرجع يحمّس الشعب تاني لبناء الهيكل**
- لو على غياب الإمكانيات (أدوات البناء) فالموضوع مش مشكلة ... يقدرُوا يجيبوا بنفسهم أدوات البناء و يكملوا
- أول ما سمع الشعب الكلام ده، خافوا و اتحمّسوا تاني للشغل، و أولهم القائد العظيم زربابل
- و إلّهنا الطيب المشجع أول ما شعبه بدأ يرجع تاني، وعدهم إنه يكون معاهم
- **و فعلاً، رجع البناء يشتغل تاني ... و فهم الشعب إزاي يرتب أولوياته**

هذا الشعب قال أن الوقت لم يبلغ وقت بناء بيت الرب

حجي 1 : 2

مش وقته؟؟!! تأجيل و تخاذهل من الشعب ... ما صدقوا الملك قال بطلوا بناء فوقّفوا ... بقى انت تهتم ببيتك و سايب بيت ربنا خراب؟ انتم راجعين ليه طيب؟ انت بتعمل لبيتك، طيب و بيت و ربنا؟ لازم لما تيجي فرصة نمسك فيها، ماينفعش نفضل نتوانى و نؤجل

هكذا قال رب الجنود: اجعلوا قلوبكم على طرقكم

حجي 1 : 3

يعني اسأل ضميرك و راجع نفسك و امتحنها: انت ماشي صح زي ما ربنا عايز؟ ولا بمزاجك و طريقة الدنيا؟
نفكر (شيهيت): ميزان القلوب ... كل واحد طالع يوزن قلبه، هل هيوزن ولا هايكون ناقص؟ ربنا شايف إيه؟

شوف هاتعمل إيه؟ فحصت نفسك، طيب إيه الحل؟ يا رب ماذا تريد أن أفعل؟ الموضوع بسيط، و
اللي عايز يشتغل هاشتغل من غير حجج
أين هي قلوبكم؟ أولوياتك فين؟

'اصعدوا الى الجبل و اتوا بخشب و ابنوا البيت فأرضى عليه و أتمجد' قال الرب

حجّي 1 : 8

جبل = صعود لمقابلة ربنا ... ابعد عن الدنيا شوية و روح لربنا ... كل ما تبعد عن الدنيا هاتصغر
في عينك من فوق
خشب = صليب ... شيل صليبك، اعمل رسالتك!! ربنا مش جايبك تاكل و تشرب
بيت ربنا = الكنيسة و قلبي ... ابني نفسك بقى و بيتك الروحاني ... و شارك في بناء بيت ربنا
(الخدمة)

نتعلّم إيه؟

لازم نرتّب أولوياتنا في الحياة ... ماينفعش نهمل في علاقتنا بربنا و نكسّل لأي سبب ... و لو
كنا بعدنا أو أهملنا شوية، حالاً نقوم و نتوب و نبني، و إلهنا الطيب يسامحنا و يعطينا بركة
على طول

🙏 يا رب إديني أن أريد و أن أعمل لمجد اسمك القدوس

2: تصحيح التوقعات



- بعد شهر من البناء و الشغل، الشعب نظر كده لشكل الهيكل دلوقتي و بدأ يجيلهم يأس
- اليأس ده كان بسبب التوقعات ... هم كانوا بيقارنوا الهيكل اللي بيبنوه بالهيكل العظيم اللي بناه سليمان (اللي كان شافه و عاصره الناس الكبار اللي لسة عايشين بينهم) ... جالهم صغر نفس إنهم عمرهم ما هيقدرُوا يوصلوا لمستوى الهيكل القديم من ناحية الضخامة و الفخامة
- لكن إلهنا الطيب العظيم بيصتَح لهم الرؤية و يعزِّيهم ... ربنا أرسل حجِّي بنبوة تانية يقول للشعب يتشجّعوا و لا يُحبطوا ... ربنا بيقول لهم: أنا لسة على عهدي معاكم من ساعة ما أخرجتكم من أرض مصر ... أنا لسة معاكم
- بل بالعكس، هذا الهيكل سيشهد بركة عظيمة لم يشهدها هيكل سليمان ... رب المجد نفسه سيتجسّد و يأتي و يعلم في هذا الهيكل (هو ده الهيكل اللي ربنا علّم فيه و طرد منه باعة الحمام)
- و ربنا بيصتَح لهم نظرهم: أنا مش باصص على الفخامة اللي في البناء ... أنا لي الأرض و ما فيها ... أنا باصص على التعب و المجهود بتاعكم، و عشان كده البيت ده بالنسبة لي أعظم من هيكل سليمان

من الباقي فيكم الذي رأى هذا البيت في مجده الاول؟ و كيف تنظرونه الآن؟ أما هو في أعينكم كلا شيء؟

حجي 2 : 5

شغل الإحباط ... يعني انت لو حاولت هاتعمل إيه؟ أكيد الهيكل القديم كان أحسن ... لا لا لا لا
عمرنا ما هانرجع! ربنا هو هو و الكنيسة هي هي
لا تسمع نغمة الإحباط من الشيطان .. دي لعبة الشيطان: تعطيل و بعدين يأس ... اشتغل و ربنا معاك

مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول قال رب الجنود و في هذا المكان أعطي السلام يقول رب الجنود

حجي 2 : 9

في عينين ربنا، مجهود زربابل و ناسه أعظم كثير من ظروف و مجهود سليمان ... التعب و الحب
أهم من الذهب
التائب اللي رجع لبرائته مجده أعظم من مجده الأول
طبعاً العهد الجديد مجده أعظم من العهد القديم

لأنه هكذا قال رب الجنود: هي مرة بعد قليل فأززل السماوات و الأرض و البحر و اليابسة و أززل كل الامم و يأتي مشتهى كل الامم فأملأ هذا البيت مجداً، قال رب الجنود

حجي 2 : 6 و 7

زلزال للشر و الخطية
مشتهى كل الأمم = السيد المسيح ... نبوة واضحة عن التجسد كأعظم هدية للبشرية
المجد = حضرة ربنا ... البيت ده هو اللي ربنا دخله و طرد منه باعة الحمام
تأمل على الآية دي

نتعلم إيه؟

كل واحد ياخذ أجرته حسب تعبهِ ... ماتقارنش إمكانياتك بإمكانيات غيرك فيجيلك صغر نفس ... قول يا رب و اشتغل، و إلهنا الطيب هايتمجد

🙏 يا رب إديني بركة و عدم يأس أبداً ... خليني أعطيك كل إمكانياتي المحدودة و انت بارك يا من أشبع ال 5 آلاف بسمكتين و 5 خبزات

#3: أهمية التوبة و بركاتها



- بعد شهرين من النبوة الثانية، ربنا أرسل حجّي ينبه الشعب لنقطة مهمة جداً: لابد من التوبة عشان العمل يُقبل
- ربنا أعطاهم مثال يبيّن لهم إن الخطية معدية و خطيرة جداً بينما البر والقدااسة حاجة شخصية محتاجة مجهود و ماينفعش ناخذها على حسّ حد ثاني
- و مهما الشعب عمل من مجهود في البناء، لو مافيش حياة توبة نقية و صادقة و مستمرة عمر ما هيكون فيه بركة

- و كالعادة إلهنا الطيب بيطمّن شعبه: مع التوبة الجادة، ربنا هيشيل عدم البركة اللي في حياتكم، بالعكس هايبارك جداً و تعطي الأرض ثمرها بفيض

و الآن فاجعلوا قلبكم من هذا اليوم فراجعاً قبل وضع حجر على حجر في هيكل الرب

حجّي 2 : 15

لازم توبة على اللي فات قبل و أهم بكثير من الشغل

فاجعلوا قلبكم من هذا اليوم فصاعداً

حجّي 2 : 18

يوم التوبة ده يوم فاصل ... قبلها مافيش بركة و من اليوم ده فيه بركات عظيمة (طعم الحياة مختلف)

خلي عندك رجاء لإن ربنا هايبارك

لكن طبعاً لازم تكون دوافعنا مضبوطة ... يعني البركات ليست أجر للتوبة، بل هي نعمة من الله بتيجي في وقتها الصح

إن حمل إنسان لحماً مقدساً في طرف ثوبه و مسّ بطرفه خبزاً أو طيبخاً أو خمرأ أو زيتاً أو طعاماً ما، فهل يتقدس؟ فأجاب الكهنة و قالوا: لا. فقال حجّي إن كان الملبّس بميت يمس شيئاً من هذه فهل يتنجس؟ فأجاب الكهنة و قالوا: يتنجس

حجّي 2 : 12 و 13

في الشريعة اليهودية، لو حاجة طاهرة (زي لحم الذبيحة المقدّم لربنا) لمس أي حاجة، الحاجة دي مش بتتقدّس

و العكس ... لو واحد كان غير طاهر (مثلاً دفن حد ميّت) و لمس حاجة، الحاجة دي بتتنجّس

القداسة شخصية أما النجاسة مُعدية

كل ما تقرب من ربنا بتكتشف أكثر إنك غير مستحق ... توبة القديسين أعظم من توبتنا رغم

إنهم أحسن منا بكثير، إحنا مش خاسين بذنوب

كل ما نقرب، نحس أكثر بعدم استحقاقنا

رسالة تانية: أنا مش هاتقدس على حساب حد ... أنا لازم أكون كويس

و العكس، لو عايش في وسط نجاسة صعب ماتأثرش

نتعلم إيه؟

الخدمة ماتنفعش من غير توبة ... لازم دائماً ألاحظ نفسي و أحاسبها باستمرار، أقدم توبة مستمرة و أسعى للنقاوة

🙏 يا رب إديني إني لا أنشغل عنك بالعمل لحسابك ... خليني دائماً أفهم إن التوبة أهم حاجة حتى لا أرفض

4: يوم الرب



- في نفس اليوم، ربنا أرسل حَبِّي بنبوة جميلة جداً عن يوم الرب
- و يوم الرب له معنيين في الكتاب المقدس: يوم الصليب و يوم الدينونة ... و المقصود هنا يوم الدينونة
- في يوم الدينونة ربنا هيحكم الأشرار بالعدل ... و يجازي الأبرار حسب برّهم
- و أعظم بركة للأبرار هي القرب من ربنا ... يتمجّد فينا ... كل من جعل قلبه على طريقه هينال النصيب الصالح

- زي زربابل اللي كان رمز للسيد المسيح في إنه أعاد شعبه تاني لأورشليم من السبي، و بنى الهيكل (مسكن الله مع الناس في العهد القديم)

في ذلك اليوم يقول رب الجنود: آخذك يا زربابل عبدي ابن شالتيئيل يقول الرب، و أجعلك كخاتم لأنني قد اخترتك، يقول رب الجنود

حجي 2 : 23

يوم الدينونة ربنا هاينقذ أولاده
الخاتم لا يفارق يد صاحبه ... تفضل معايا إلى الأبد
انت هاتكون علامة فلكي (زي الختم بتاعي)
كل واحد جعل قلبه على طريقه هايكون كده

نتعلم إيه؟

يوم الرب يوم مخوف للأشرار لكن يوم مجد لكل من يجعل قلبه على طريقه و لا يغيب عنه هذا اليوم، و يداوم باستمرار على التوبة

🙏 يا رب إديني حياة توبة نقية دائمة كي أستحق سماع صوتك المملوء فرحاً و أكون كالخاتم في يدك



المراجع 📖

- موقع The Bible Project
- وعظة أبونا داود لمعي من برنامج فتشوا الكتب
- موقع القديس ت كلاهيمانوت